استخدام الوسائل الحديثة في تحقيق المخطوطات الشرعية

م.د. سعدي جاسم حمود
dr.sadi.jasem@uofallujah.edu.iq

ملخص البحث

قمت بكتابة بحث عن مفهوم التحقيق واستخدام الوسائل العلمية الحديثة في تحقيق المخطوطات الشرعية، حيث ان لتحقيق المخطوطات أهمية كبيرة جدًا لما له من أثر في إبراز الكتب المخطوطة وفق شروط متعارف عليها أُعدت لتحقيقها وإخراجها الى المكتبة العلمية، ولا بد لمن يتصدى للتحقيق أن يتصف بصفات خاصة تؤهله للقيام بهذه المهمة الصعبة وهي: إحاطته بطرق التحقيق، وأمانته، وصدقه، وصبره، وتثبته وحبه لعمل التحقيق.

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونصلي ونسلم على الرحمة المهداة سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه الميامين، وبعد: ان المخطوطات هي تلك الكتب التي خلفها علماء افذاذ، نذروا أنفسهم في خدمة البشرية، وأورثوا هذا التراث العظيم الأثر البارز والذي لم تخلفه أمة من الأمم مثل ما خلفه علماء الامة الإسلامية، وأن للتحقيق في هذه الآثار وإخراجها أهمية بالغة في خدمة هذه النصوص ونفض الغبار عنها لتستفيد منها الإنسانية ولا بدَّ من إظهار هذه الجواهر الثمينة الى الوجود، وإثراء المكتبة العلمية بها، هذا وقد بذلنا جهدنا في سبيل اعداد هذه الورقات الموجزة لهذا البحث الذي يبين تعريف التحقيق لغة واصطلاحًا، وأهمية المخطوطات وتحقيقها، واعددنا الشروط الواجبة للمحقق وصفاته وسير عملية التحقيق لإخراج الكتاب كما أراده مؤلفه، وكانت خطة البحث بعد المقدمة كالآتي:

المبحث الأول: مفهوم التحقيق وأهميته، وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الاول: تعريف التحقيق لغةً واصطلاحًا.
المطلب الثاني: أهمية التحقيق.
المطلب الثالث: صفات المحقق.
المبحث الثاني: الوسائل المستخدمة في التحقيق، وفيه مطلبان:
المطلب الاول: الوسائل القديمة في التحقيق.
المطلب الثاني: الوسائل الالكترونية الحديثة في التحقيق.
المبحث الثالث: المخطوطات الشرعية وشروطها، وفيه مطلبان:
المطلب الاول: مفهوم المخطوطات الشرعية.
المطلب الثاني: الشروط الواجب توفرها في تحقيق المخطوطات الشرعية.
الخاتمة: أجملت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها، ثم ذكرت في نهاية البحث قائمة بالمصادر والمراجع.

والله تعالى أسأل أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم وأن يوفقني لما يحبه ويرضاه انه حسبي ونعم الوكيل.

المبحث الاول: مفهوم التحقيق وأهميته، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: تعريف التحقيق لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أهمية التحقيق.

المطلب الثالث: صفات المحقق.

المطلب الاول: تعريف التحقيق لغة واصطلاحا.

التحقيق لغة: حق الأمر تحققه: صار منه على يقين، وتحقق عنده الخبر صَحَّ، وحققت الأمر وأحققته: كنت على يقين منه. وحققت الخبر فأنا أحقه: وقفت على حقيقته[1].

حقّق الْأَمر أثْبتـه وَصدقه، يُقَال: حقق الظَّن، وحقق القَوْل، والقضية، وَالشَّيْء، وَالْأَمر أحكمه، وَيُقَال: حقق الثَّوْب أحكم نسجه[2].

اصطلاحا: قراءته قراءة صحيحة، وإحكام تحريره وضبطه، وإخراجه على الوجه الصحيح الذي وضعه عليه مؤلفه أو على أقرب وجه يطابق الوضع الأصيل الذي تم على يد مصنفه، كل ذلك بالاعتماد على منهج علمي يحكم سير عملية التحقيق.[3]

فالتحقيق المرتبط بهذه المصطلحات هو اتباع وسائل معينة للوصول بالنص المخطوط إلى الصورة التي يغلب على الظن أنها كلام المؤلف الذي نسب إليه هذا النص، وفي هذا الإطار يقول العلامة عبدالسلام هارون في تعريف الكتاب المحقق بأنه: الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه[4].

وإذا كان التحقيق بهذا المعنى فعلم التحقيق هو: العلم الذي يبحث في قواعد ومناهج التحقيق وكيفية إخراج الكتب وإعدادها للطبع والنشر، ويعدُّ هذا العلم علمًا حديثًا ارتبط بإحياء التراث اليوناني والروماني عند الغرب وبإحياء التراث العربي والإسلامي عند العرب.[5]

المطلب الثاني: أهمية التحقيق

لا شك أن علم التحقيق بوصفه علمًا مستقلا له مناهجه وأصوله يعد علما حديثا نسبيا ظهر بعد ظهور وانتشار الطباعة في القرن الخامس عشر الميلادي. ولكن هذا الأمر لا يعني أن العرب لم يعرفوا أي شكل من أشكال التحقيق ووسائله بل على العكس من ذلك عرفت الحضارة العربية الإسلامية مجموعة من العمليات التي تعد من صميم التحقيق وأشهرها[6].

تأكيدًا لهذا الأمر يعد جمع القرآن في حقيقته عملا تحقيقيًا حيث كانوا يشترطون في قبوله أن يشهد به شاهدان من أجل تأكيد نسبته لله تعالى، كما يعد علم مصطلح الحديث العلم التحقيقي الأول عند المسلمين بل لا يوجد له مثيل عند أمة من الأمم، إلا أن علم الحديث يرتبط بعلم التحقيق من جهة إثبات نسبة النص إلى صاحبه وفق أصول وقواعد علمية دقيقة قد لا نجدها في علم التحقيق، والأمر طبيعي

---

(1) أساس البلاغة، الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله(ت: 538ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1419ه-1998م: 203/1؛ مختار الصحاح، للرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت666ه)، بيروت- دار الفكر العربي: ص148.

(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار)، دار الدعوة: 188/1.

(3) ينظر: تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها، نهر هادي، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1426ه: ص17.

(4) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها، لعبدالسلام محمد هارون(ت: 1408ه)، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، ط2، 1385ه-1965م: ص39.

(5) ينظر: تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها، نهر هادي: ص17.

(6) ينظر: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2: ص192.

لأن الحديث نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز تغليب الظن في أمر كهذا، بينما نجد أن بعض الكتب تنسب لأشخاص على سبيل الظن أو تغليبه في بعض الأحيان[1].

وإذا كان التحقيق قد ظهر عند العرب قديما فإنه لم يكن علما مستقلا له أصوله ومناهجه الواضحة التي تدرس بل مجرد إجراءات وعمليات يقوم بها بعض الأفراد. وقد تطورت هذه الإجراءات حيث ظهرت غيرها كالفهارس وعلامات الترقيم والشرح والتعليق والمقدمة والخاتمة.... وبدأت عملية التحقيق توازي عملية الطباعة إلا أن أُولى المطبوعات العربية التي نشرت لم تحقق حيث اكتفى المستشرقون بنشرها كما هي في الغالب بلا مقابلة ولا تصحيح ولا فهرسة.[2]

إن البحث في المخطوط العربي بحث شاق، والبحث فيه خلال القرون الأولى من تأريخه أكبر مشقة وأشد عسرًا؛ لأن الزمن لم يبق من آثار تلك الفكرة إلا نماذج قليلة وجذاذات مبعثرة، لا يمكن أن نخرج من دراستها برأي قاطع أو حقيقة ثابتة، لهذا فإن المقدمة الطبيعية لدراسة نشأة المخطوط العربي، وتطوره هي الحديث عن أدوات الكتابة وموادها عند العرب: ماهي؟ ومتى وجدت؟ وكيف تطورت؟.[3]

تطورت كتابة المخطوط العربي الإسلامي بشكل لم يسبق له مثيل في أي فن من الفنون السابقة حيث امتازت بدقة زخارفها المذهبة، وجاذبية صورها، وإبداع ألوانها، وجمال خطها، ورشاقته، إذ تشهد على ما وصل إليه فن كتابة المخطوط في العصر الإسلامي والعناية بجودة الخط أمر طبيعي في العالم الإسلامي، فقد كان الخطاطون يتمتعون بمكانة مرموقة وخاصة في العراق وإيران ومصر وتركيا لاشتغالهم بكتابة مخطوطات المصاحف إلى جانب نسخ مخطوطات الأدب والشعر، وقد سار التأليف جنبا إلى جنب مع حركة الترجمة والنقل، حيث زخرت العصور الإسلامية بالعلماء والمفكرين الذين ألفوا في مختلف العلوم الدينية والفقهية والتاريخية واللغوية والأدبية والعلوم البحثية والتطبيقية، يدلنا في ذلك حياة الجاحظ الأدبية الزاخرة في تلك الفترة، وقد ساعد على انتشار التأليف والترجمة وازدهار الحركة الفكرية بصفة عامة انتشار الورق وظهور الوراقين في جميع أنحاء العالم الإسلامي.[4]

لقد حظيت البلاد العربية الإسلامية بتراث علمي وثقافي مخطوط قل أن حظيت مثله أمة من الأمم عبر التاريخ، ولا يتمثل ذلك في كثرته وحجمه فحسب بل في محتوياته العلمية والأدبية والثقافية والتاريخية ليشمل العالم القديم والوسيط جغرافيا وتاريخيًا، ولا شك أن هذا التراث المخطوط يعكس في جوهره ذاتية تلك الحضارة الإسلامية وخصوصيتها، كما أنه يمثل في الوقت نفسه بالنسبة لنا نحن

---

(1) ينظر: سيبويه إمام النحاة، علي النجدي ناصف، عالم الكتب- عبدالخالق ثروت- القاهرة، المطبعة العثمانية، ط2، 1399ه-1979م: ص154 وما بعدها، عن السيد رزق الطويل: ص 193.

(2) تحقيق التراث، عبدالهادي الفضلي، مكتبة العلم- جدة، ط1، 1982: ص 11 وما بعدها.

(3) ينظر: تكشيف نصوص التراث العربي والأجنبي، لكمال عرفات نبهان، تقديم: عبدالستار الحلوجي، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط2، 1433ه- 2012م: ص20-22.

(4) ينظر: قصة الحضارة، ديورانت، وول، تعريب أحمد بدران، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1950م: ص171؛ والمكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، ربحي مصطفى عليان، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999م: ص99-100.

العرب والمسلمين أبناء تلك الحضارة، عنصر هوية، ومقومًا أساسيًا من مقومات ذاكرتنا في ماضيها ومرتكزا متينا لنهضتنا في الحاضر والمستقبل.[1]

تفاعلًا مع الواقع ومستجداته حيث كانت المكتبات ومرافق المعلومات من أكثر المؤسسات تأثرًا بالتغيرات التي أحدثتها تقنيات المعلومات والاتصالات، مما أنعكس بدوره على استثمار تلك التقنيات في أداء أعمالها وتقديم خدماتها، وإذا كانت هذه المؤشرات تُعَدُّ الآن من قبيل المسلمات، فإنه من الأجدر أن يتم تطبيقها على واقع الإنتاج الفكري في مجال موضوع دراستنا ألا وهو المخطوط العربي، أو التراث العربي المخطوط بشكل عام واهتمام الاختصاصيين بتوظيف إمكانات التقنيات الحديثة واستثمارها في التغلب على الكثير من المشكلات المرتبطة بهذا التراث وطرح البدائل المناسبة، غزارة الأدبيات التراثية وتنوعها، وعدم قدرة وسائل التوثيق على وضعها بشكل متكامل في أيدي الباحثين والمؤرخين، وتوافر وسائل جديدة يمكنها من تقديم خدمات من خلال قاعدة المعلومات[2].

إن وجود خطط تهدف إلى إعادة كتابة تاريخ الأمة لكثير من المصادر الأولية التي لا تزال مخطوطة وغير موثقة، وإن تأسيس هذه القاعدة سيؤدي إلى توفير معلومات تراثية وإحصائيات متنوعة ذات أهمية في كتابة التاريخ. وما يمكن الإشارة إليه هو إنشاء هذه القاعدة النصية من منطلق إتاحة نصوص المخطوطات في شكل النص الكامل للمستفيدين من ناحية، وحفاظا على أصولها من ناحية أخرى، أما أسلوب تنفيذ هذه القاعدة فيتم في إطار التعاون العربي وتنسيق مع منظمة اليونيسكو والجهات المعنية بالتراث العربي الإسلامي، بعد أن تم تصميم نظام المعلومات، تم تكوين فريق عمل من موظفي قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية، ليبدأ العمل الفعلي في إنشاء قاعدة البيانات البيبليوغرافية[3] في عام 1992م، وأستمر العمل لمدة عام ثم توقف في عام 1993م.[4]

في عام 1993م أهتمت مراكز المخطوطات الإسلامية في المغرب العربي - الرباط- بالتعاون مع كلية التربية بجامعة محمد الخامس على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وإنشاء قواعد المعطيات التي تخزن فيها فهارس المخطوطات ونصوصها.[5]

المطلب الثالث: صفات المحقق

لابد لمن يتصدى لهذه المسؤولية المهمة في اظهار هذا التراث العظيم أن تتوفر فيه صفات تختلف عن غيره من الباحثين وهذه الصفات هي:

---

[1] ينظر: تكنولوجيات المعلومات وأثرها في ضبط المخطوطات العربية وإتاحتها، فرحات هاشم.. (على الخط المباشر) متاحة على شبكة الأنترنت.http://www.librarian.net 04/08/2006.

[2] ينظر: التجربة المصرية في التجارب العربية في فهرسة المخطوطات، أيمن فؤاد سيد، تحرير فيصل الحفيان، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1998م: ص 59

[3] المصادر البيبليوغرافية: هي الكتب المهتمة بالعلوم وجمع ما يصدر فيها من الكتب، مع ذكر بيانات كل كتاب من: اسم المؤلّف، والمحقق، والبلد الناشرة، ودار النشر، ورقم الطبعة، وتأريخها، وعدد المجلدات، والاجزاء والصفحات. ينظر: تحقيق المخطوطات، د. يوسف المرعشلي، دار البشائر الاسلامية- بيروت- 1403ه-1983م: ص137.

[4] ينظر: التجربة المصرية في التجارب العربية في فهرسة المخطوطات، أيمن فؤاد: ص 59.

[5] ينظر: تكنولوجيا المعلومات لحفظ التراث المخطوط ونشره، أحمد شوقي، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1996م: ص16.

1- أن يكون المحقق على علم ودراية بموضوع الكتاب، فذلك أدعى إلى أن يكون العمل أكثر إتقانًا ودقة، مما لو تصدى له شخص آخر له جهة علمية أخرى.
2- التعلق بتراثنا المخطوط، وحبه، ومعايشته، وتوثيق الصلة به على نطاق واسع قراءة ودراسة، وخبرة ودراية بأسراره ودقائقه وخصائصه، وأساليب تدوينه، ومناهج كتابته، وأنواع خطوطه.
3- الاجتهاد في إخراج النص على الصورة التي تدل بها على يد مؤلفه والأمانة العلمية التي تقتضي تحرير النص وتصحيحه دون أي تصرف، وفق أصول التحقيق المعتمدة عند شيوخ هذا العلم وأساطينه.
4- الإحساس بقيمة التراث العلمي والفكري إحساسًا ينبع من الإيمان العميق بدوره الفعال في بناء حضارة الأمة عن طريق إحياء تراثها.
5- الخبرة والتمرس بتحقيق المخطوطات، والدراسة الواسعة بأصول تحقيقها، ومعرفة أصولها، وما كتبت به من خطوط متنوعة، مشرقية ومغربية، وفارسية.. ويستتبع ذلك التمرس بنهج النساخ ومصطلحات القدماء في الكتابة، مثل علامات التضبيب، واللحق، والإحالة..
6- لا بد من معرفة اصطلاحات القدماء في الضبط بالشكل، وعلامات إهمال الحروف غير المعجمية، وما يسمى بالتعقيبة.[1]
7- المعرفة الواسعة باللغة العربية وأساليبها ومفرداتها وسائر علومها؛ ما يذلل كثيرًا من الصعاب التي قد تواجه المحقق في أساليب المخطوطة، ولغتها، حيث يجد من الحصيلة اللغوية ما يمكنه من تدقيق النظر، والوصول إلى الوجه الصحيح.
8- التحلي بالصبر والأناة؛ لأن المحقق كثيرًا ما تواجهه مشكلات وصعوبات قد تتطلب وقفات طويلة ومتأنية للوصول إلى علاجها الصحيح عن علم ويقين، وبعد طول بحث وتقص، بعيدًا عن النظرة العجلى التي تأخذ بأقرب ما يتبادر إلى الذهن دون إعمال الفكر وتدقيق النظر وتقليب الأمر على جميع وجوهه المحتملة بغية الوصول إلى وجه الصواب.
9- الاطلاع على كتب التراث ومصادره في مختلف جوانب البحث والمعرفة، ومعرفة مناهج المؤلفين، وتوجهاتهم العلمية، وطرق البحث في مصنفاتهم حول شتى العلوم مما يساعد المحقق على تحرير وتوثيق نصوص الكتاب الذي يعمل على تحقيقه.[2]

المبحث الثاني: الوسائل المستخدمة في التحقيق، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: الوسائل القديمة في التحقيق.

المطلب الثاني: الوسائل الالكترونية الحديثة في التحقيق.

[1] ينظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، د. عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1415ه: ص41-42.
[2] ينظر: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل: د. عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، ص41-42.

استخدام الوسائل الحديثة في تحقيق المخطوطات الشرعية

م.د. سعدي جاسم حمود

المطلب الأول: الوسائل القديمة في التحقيق

كانت طريقة النشر في بدايات التحقيق عبارة عن طباعة النص المخطوط فقط دون الاهتمام بمقابلة النسخ المتعددة إن وجدت، ولا يصححها، ولا يفهرس لها.

وكانت بداية العمل لنشر التراث العربي والإسلامي على يد المستشرقين، وأول كتاب عربي طبع هو كتاب: صلاة السواعي، الصلوات الليلية والنهارية وهو كتاب ديني مسيحي، وكان ذلك بمدينة فأنو بإيطاليا سنة 920ه، الموافقة لسنة 1514م، ولم تكن المطبعة ظهرت في بلاد العرب بعد، كما ظهرت في مدينة البندقية بإيطاليا أول طبعة للنص العربي للقرآن الكريم سنة 1530م.[1]

قبل نشوء الطباعة في القرن العاشر الهجري، كان المسلمون يكتبون كتبهم بأيديهم وكل من اراد الحصول على كتاب ليتقنه أو ليقرأه على الشيوخ بحث عن اصل صحيح مضبوط لهذا الكتاب وكثيرًا ما تكون الاصول موقوفة في المدارس أو المساجد بحسب أحكام الوقف من عدم جواز بيعها وشرائها، وإباحة النسخ منها لكل مسلم، فيجلس من أراد الكتاب في المدرسة أو المسجد وينسخه، أو يستأجر من ينسخه له بالأجرة، كما كانت هناك مهنة الوراقة، وهي بمثابة دور النشر في زماننا، وكان الوراقون ينسخون الكتب المهمة ويبيعونها، فينسخون من الكتاب الواحد عدة نسخ عند الحاجة، من أجل ذلك تعددت نسخ بعض الكتب المشهورة، التي قد تبلغ مائتين أحيانًا، وإذا فرغ الناسخ من نسخ نسخه قابل الكتاب وصححه، يقول الاستاذ علي النجدي ناصف في كتابه: (كان للمسلمين القدماء عناية ملحوظة بضبط النصوص والمحافظة على صحتها، كانوا يَرْوُونَ أخبارها بالسند حتّى يرفعوها إلى أصحابها على نحو ما كانوا يصنعون بأحاديث الرسولﷺ، وكانون ينسبون نسخ الكتب التي يكتبونها فرْعًا إلى أصل حتى يبلغوا بها أوائلها التي تحدَّرت منها، وكانوا يقرؤونها معارضة على الاصول التي ينقلون عنها).[2]

المطلب الثاني: الوسائل الالكترونية الحديثة في التحقيق

ظهر التفكير في نشر التراث العربي مسايرًا لظهور المطبعة على الأرض العربية، هذه الآلة التي استحدثها الإنسان[3]، فأثرت تأثيرًا عميقًا في تأريخ الفكر والحضارة، بل تعدّ نقطة تحول في هذا المضمار، كانت أول مدينة في الشرق عرفت الطباعة هي الأستانة[4]، طبعت فيها التوراة سنة 1551م، وترجمت للعربية بحروف عبرية[5]، وكانت أشهر المطابع فيها: مطبعة الجوائب لصاحبها العلامة أحمد فارس الشدياق، وكان يصدر عنها صحيفة الجوائب وبعض الكتب القيمة، وفيها من مؤلفات الشدياق: الجاسوس على القاموس، والساق على الساق فيما هو الفارياق[6].

ظهرت الطباعة في لبنان منذ عام 1610م ثم تطورت واتسعت، وكان أشهر مطابعها: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، وقد تجردت إلى حد ما عن الصبغة المسيحية، ونشرت جانبًا من أمهات

---

[1] ينظر: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل: ص142.

[2] سيبويه إمام النحاة، علي النجدي ناصف، ص154-155.

[3] اخترع آلة الطباعة يوحنا جوتنبرج الألماني 1379-1468م. ينظر: تاريخ الطباعة، خليل صابات، دار المعارف: ص1966.

[4] الاستانة: ناحية بخراسان، من نواحي بلخ، وإلى أحد هذه الأستانات ينسب أبو السعادات هبة الله بن عبدالصمد بن عبدالمحسن الأستاني. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(ت626ه)، دار صادر- بيروت، ط2، 1995م: 174/1.

[5] ينظر: التراث العربي، عبدالسلام هارون: ص44.

[6] ينظر: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل: 146/1.

كتب الأدب مثل: نوادر أبي زيد، وفقه اللغة للثعالبي، وديوان الأخطل، وكذلك مطبعة المعارف للبستاني سنة 1867م، وصدر عنها بعض كتب الأدب والتراث، وفي العراق أول مطبعة ظهرت فيه كانت سنة 1830م، وظهرت بصورة واضحة سنة 1856م بعد أن أسس الرهبان مطبعة كاملة بالموصل، وأنشئت أول مطبعة بفلسطين سنة 1830م، وفي اليمن سنة 1788م.[1]

وفي الحجاز سنة 1882م، وفي عمان بالأردن سنة 1822م، وبإلقاء نظرة متأملة على الظروف التي أحاطت بظهور الطباعة في العالم العربي نجد أن أكثرها يحمل صبغة تبشيرية مسيحية، وقد تقدم بعض المطبوعات النافعة من التراث ذرا للرماد في العيون، لكن حركة نشر التراث كانت زاخرة في مصر، دخلت المطبعة فيها مع الغزو الفرنسي وسميت المطبعة الأهلية، وكانت في الإسكندرية لخدمة أهداف الحملة، ثم نقلت إلى القاهرة، وانتهت بانتهاء الحملة أي: إن عملها من 1798-1801م، ولم يصدر عنها مطبوعات ذات شأن يذكر، وفي سنة 1819م أو 1821م أسس محمد علي المطبعة الأهلية على أنقاض مطبعة نابليون، ثم نقلت إلى شاطئ النيل عند بولاق، وعرفت بالمطبعة الأميرية أو مطبعة بولاق، كانت مطبعة بولاق ثورة ثقافية وحضارية وقفزة هائلة في تاريخ نشر التراث، وأخرجت إلى النور أروع ما دبجته أقلام الأوائل في شتى المعارف والعلوم.

ونظرة إلى هذا النص من كتاب معجم المطبوعات العربية والمعربة، لمؤلفه يوسف إلياس سركيس، نرى مدى النهضة التي عاشها التراث العربي في ظلال مطبعة بولاق يقول: عدد ما طبع من الكتب في مطبعة بولاق من 19 مايو 1872م 1289ه إلى آخر ربيع الأول 1295ه فبلغت عدد النسخ 361815 نسخة وكان قد صدر له قبل ذلك 242075 نسخة فيكون الإجمالي 603872 حتى سنة 1295ه.[2]

وهذا الرقم المشار إليه يعني عدد النسخ، لا أعداد الكتب؛ لأن هذه المطبعة قدمت فيما قدمت الكتب الموسوعية التي تضم عشرات المجلدات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

لسان العرب لابن منظور، صبح الأعشى للقلقشندي، القاموس المحيط للفيروزآبادي، وتفسير الطبري، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، والكتاب لسيبويه، والأم للشافعي، والصحاح للجوهري، وشرح مقامات الحريري لأبي العباس الشريشي، وشرح الحماسة للتبريزي، ووفيات الأعيان لابن خلكان، ومنهاج السنة النبوية لابن تيمية.[3]

وفي عام 1998م ظهر أول نظام معلومات آلي للمخطوطات العربية ومن أبرز ملامح هذا النظام أنه موجه لفئتين، هما المكتبات والباحثون المهتمون بتحقيق التراث، ويتكون هذا النظام من نظامين فرعيين، الأول موجه للمكتبيين لإنشاء قواعد البيانات البيبليوغرافية ومن أبرز ملامحه إمكانية تخزين صفحتين فقط لكل مخطوط مع الضبط والإتاحة، أما النظام الفرعي الثاني وهو موجه لمحققي المخطوطات فهو عبارة عن برنامج حاسوبي يتولى إجراء عملية المقابلة بين نسخ المخطوطات، وإظهار الفروق بينها، وجوهر هذا النظام يتمثل في اختزان نسختي المخطوط، كل في ملف نصي قياسي Standard text file بأسلوب التعرف الضوئي للتمثيلات أو الحروف، وفي عام 1999م يتمثل بوضع استراتيجية شاملة للعمل في التراث عامة والمخطوطات على وجه الخصوص وذلك من أجل إنقاذ ذاكرة الأمة من الضياع، ومن أجل الاستفادة منه حاضرا ومستقبلا. وفيما يتصل

---

[1] ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت1351ه)، مطبعة سركيس بمصر، 1346ه-1928م: 1/1.

[2] ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس: 2/1.

[3] ينظر: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل: ص147.

بقضية الضبط والإتاحة فإن توظيف تكنولوجيا المعلومات ينصب على إنشاء قاعدة بيانات ببليوغرافية شاملة تستوعب كل الجهود السابقة من فهارس وببليوغرافيات.

أما بالنسبة للإتاحة فيجب خلق تشريعات متطورة تيسر تداول المخطوطات في شكل ورقي أو فيلمي أو على الأقراص الضوئية لضمان وجود نسخة منها في مواجهة أي خطر على المخطوط، وفي عام 2000م

شهد تطوير نظام معلومات المخطوطات العربية الذي أصدره مركز المعلومات التابع لرئاسة مجلس الوزراء المصري وأصدر الطبعة الثانية باسم النظام الآلي المطور للمخطوطات Advanced Manuscripts Integrated system :AMIS.، ويتم استخدامه في كل من دار الكتب المصرية ومكتبة الأزهر.[1]

وفي عام 2001 – 2006م تزامنا مع استخدام النظم الآلية في خدمة التراث العربي المخطوط بدأت مشاريع رقمنة المخطوطات العربية لحمايتها من التلف والضياع بوضعها على وسيط آلي وتسهيل الاطلاع عليها عن بعد من قبل الباحثين.

رقمنة مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية شهدت طريقة حفظ الوثائق بأشكالها المتعددة نقلة نوعية، خاصة بعد التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتعدُّ الرقمنة شكلًا متطورًا من أشكال التوثيق الإلكتروني في هذا المجال، وخاصة فيما يتعلق بتوثيق المخطوطات، بحيث تتم عملية الرقمنة بنقل الوثيقة على وسيط إلكتروني، وتتخذ شكلين أساسيين، الرقمنة بشكل صور والرقمنة بشكل نص، أين يمكن إدخال بعض التحويلات والتعديلات عليها، وذلك بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص بالتعرف على الحروف OCR .

وانطلاقًا مما سبق فتعد المخطوطات من بين الأوعية المكتبية التي ستشملها عملية الرقمنة، نظرا لقيمتها العلمية والتاريخية، وكذلك إتاحتها وجعلها في متناول الباحثين والمؤرخين الذين يهتمون بالمخطوطات، ويعملون على نشرها، وذلك إسهاما في نشر التراث المكتوب، وجعله في متناول الدارسين، باعتبار أن المخطوطات لها من الأهمية وخاصة المعاصرة للأحداث، ما يضفي قيمة علمية مهمة على الأبحاث والدراسات.[2]

رقمنة المخطوطات العربية

إنَّ عملية الرقمنة مهمة جدا للمكتبات في وقتنا الحاضر، حيث تسهل عمليات كثيرة تقوم بها المكتبات في مجال حفظ الوثائق بشكل عام، والمخطوطات، والكتب النادرة بشكل خاص، ومن ثم تساعد في عملية إيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين، وتكمن أهمية الرقمنة وبخاصة في المكتبات الجامعية فيما يأتي:

- إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة، ومعمقة بأصولها وفروعها.
- طباعة المعلومات عند الحاجة، وإصدار صور طبق الأصل.
- سهولة وسرعة تحميل المعرفة والمعلومات.
- الحصول على المعلومات بالصوت، والصورة، وبالألوان.
- حماية المخطوطات العربية بشكل خاص، والتراث العربي بشكل عام من الزوال.

---

[1] ينظر: النظام الآلي للمخطوطات المطور لمركز معلومات بمجلس الوزراء المصري، أحمد أميمة، دراسة تحليلية تقييمية، إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، القاهرة، جامعة القاهرة، 2001م: ص 158.

[2] ينظر: التدوين التاريخي ودور المخطوطات السياسية في العالم الإسلامي، محمد نصر مهنا، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1996م: ص124.

- حماية المخطوطات من التلف والضياع، حيث تمكن تكنولوجيا الرقمنة من نقل جميع المخطوطات على وسيط إلكتروني، يساعد المستفيد على الاطلاع على المخطوط دون الحاجة للرجوع إلى المخطوط الأصلي إلا في حالات خاصة، وهذا يقلل من إمكانية تعرض تلك المخطوطات للتلف والضياع، وخاصة المخطوطات القديمة المكتوبة على ورق البردي أو الرق.
- تطوير البحوث العلمية.[1]
- إن وضع المخطوطات المرقمنة على شبكة الإنترنت، يساعد الباحثين للوصول إليها عن بعد بدون جهد وبأقل تكلفة.
- إن الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتوثيق الإلكتروني، يسهل كثيرًا استخدام نسخة إلكترونية من المخطوطات بدلا من النسخ الأصلية، وخاصة أن طبيعة المخطوط نفسه يتطلب التعامل معه بالكثير من الحذر خوفا عليه من التلف.
- تساعد عملية الرقمنة على حفظ وصيانة المخطوطات الأصلية، وذلك بتخزينها على الأقراص المكتنزة (CD-ROMS) وبالتالي تساهم في زيادة دخل المكتبات عن طريق بيع هذه الأقراص التي تحتوي على المخطوطات، ومن خلال الاشتراك مع قواعد بياناتها.[2]

المبحث الثالث: المخطوطات الشرعية وشروطها، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: مفهوم المخطوطات الشرعية

المطلب الثاني: الشروط الواجب توفرها في تحقيق المخطوطات الشرعية

المطلب الاول: مفهوم المخطوطات الشرعية

المخطوط لغة: كتاب مخطوط: مكتوب فيه،[3] وكتاب أو نصّ مكتوب باليد لمّا يُطبع بعد،[4] خط الكتاب يخطه ولا تخطه بيمينك وكتاب مخطوط.[5]

المخطوط اصطلاحًا: ما خلفه السلف من آثار علمية وفنية وأدبية مما يعتبر نفيسًا بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحه، فيراد بتحقيق التراث: الكتب المخطوطة التي ورثها السلف للخلف.[6]

وعلى ما سبق فالمخطوطات الشرعية هي المخطوطات الاسلامية، وهي من التراث الاسلامي التي كتبت بخط اليد وموضوعها القرآن الكريم، وتفسيره، والاحاديث النبوية الشريفة الواردة عن النبيﷺ بصحاحها، وسننها، التي جمعها علماؤنا-رحمهم الله تعالى- وكذلك الشروح التي كتبت على الصحاح والسنن وما يتعلق بها من جرح وتعديل وكذلك كل ما انتجه العقل العربي والاسلامي وكتب بخط اليد وكتب الفقه وما عليها من هوامش وحواشٍ وعلى جميع المذاهب الاسلامية واجماعهم

---

[1] المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية، الصوفي عبداللطيف، قسنطينة، دار الهدى للطباعة، 2004م: ص 168.

[2] Sara, Gould richard . Enquête sur la numérisation et la présentation (En ligne), (10/08/2006).Disponible sur :http://www.unesco.org./web word/mdn/servey rtf.fr

[3] تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت1205ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: 256/19.

[4] معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبدالحميد عمر(ت1424ه) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429ه-2008م: 665/1.

[5] أساس البلاغة، للزمخشري: 256/1.

[6] ينظر: تحقيق المخطوطات، د. يوسف المرعشلي: ص23.

واختلافهم وما كتب بالعقيدة والاخلاق وبكل فن من فنون الشريعة الاسلامية الي كتبها السلف الصالح بخط يده أو منْ نسخها عنهم، وهذه المخطوطات اعتنى بها النساخ بخط أيديهم عناية جميلة فجعلوا منها تحفًا فنية ثمينة لما فيها من دقة في زخرفها المذهبة وإبداع في ألوانها، وجمال خطها، ورشاقته، ومما شجع على ذلك ان السلاطين والامراء اهتموا بالمخطوطات إذْ أقبلوا على شرائها من الخطاطين المشهورين وخاصة في العراق ومصر وتركيا والحجاز والشام وذلك لاشتغالهم بكتابة مخطوطات المصحف الشريف والسنة النبوية إلى جانب مخطوطات العلوم الشرعية الاخرى، وقد عُنِيَ المسلمون بالمخطوطات لكونها السبيل الوحيد للحفاظ على الدين الاسلامي الحنيف، وتوزعت المخطوطات الشرعية النادرة على سائر المتاحف والمكتبات العلمية[1].

المطلب الثاني: الشروط الواجب توفرها في تحقيق المخطوطات

أولا: الشروط الواجب توفرها قبل التحقيق:

1- التأكد أن الكتاب لم يحقق نُشِرَ أم لم يُنْشَرْ وذلك بالرجوع إلى بعض فهارس المخطوطات المطبوعة كاكتفاء القنوع بما هو مطبوع لإدوارد فانديك، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة وجامع التصانيف الحديثة لإليان سركيس، ومعجم المخطوطات المطبوعة لصلاح الدين المنجد، وذخائر التراث العربي الإسلامي لعبد الجبار عبدالرحمن، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع لمحمد عيسى صالحية[2].

2. التأكد أن الكتاب لم يحقق جيدًا رغم نشره من خلال قراءة الكتاب بموضوعية وأمانة دون مزايدة على المحقق السابق من أجل تبرير التحقيق.

3. جمع نسخ المخطوط، إذا حدَّدَ الباحث أماكن وجود مخطوطته في مكتبات العالم، عليه السعي للحصول عليها بإحدى خمس وسائل:

– التوجه للمكتبة شخصيًا وتقديم طلب للحصول عليها.

– المراسلة البريدية.

– توكيل شخص للقيام بهذه المهمة.

– بواسطة التليفاكس.

– بواسطة البريد الالكتروني Email.

ثانيًا: الشروط الواجب توفرها أثناء عملية التحقيق:

أولًا: تحقيق عنوان المخطوط ونسبته لصاحبه: بعد أن يحدد المحقق النسخ الصالحة ويختار التي سيعتمدها عليه أن يحقق نسبتها إلى صاحبها بالبحث والتنقيب في المخطوط نفسه أو في غيره من المصادر ككتب الفهارس والتراجم والطبقات والتي تكون قد أشارت إلى صاحبه، فقد ينسب الكتاب لأحد غير صاحبه الحقيقي وهذا حاصل في تراثنا ومنه ما يتنبه إليه المحققون لقرائن معينة ومن أمثلة ذلك كتاب نسب إلى الجاحظ، وعنوانه كتاب تنبيه الملوك والمكايد، ومنه صورة مودعة بدار الكتب المصرية برقم 2345 أدب. وهذا الكتاب زيف لا ريب في ذلك؛ فإنك تجد من أبوابه باب نكت من مكايد كافور الإخشيدي ومكيدة توزون بالمتقي الله. وكافور الإخشيدي كان يحيا بين سنتي 292 و357

---

[1] ينظر: تحقيق المخطوطات، د. يوسف المرعشلي: ص24.

[2] ينظر: تحقيق التراث، عبدالهادي الفضلي: ص 41 وما بعدها.

والمتقي لله كان يحيا سنتي 297 و357. فهذا كله تاريخ بعد وفاة الجاحظ بعشرات من السنين. وأعجب من ذلك مقدمة الكتاب التي لا يصح أن ينتمي إلى قلم الجاحظ[1]

فعلى المحقق أن يجتهد ويفرغ وسعه في الوصول للحقيقة معتمدا على منهج علمي رصين ولا يكتفي بقبول المعلومات الجاهزة باعتبارها مسلمات. وتوثيق نسبة المخطوطة لا يقتصر على نسبتها لصاحبها الحقيقي بل يشمل توثيق اسمه وتفريقه عن غيره فمثلا ابن الأثير يطلق على كثير من الناس أشهرهم الإخوة الثلاثة أبو الحسن وأبو السعادات وضياء الدين وقد يخلط البعض بين مؤلفاتهم.....ويمكن للمحقق أن يعتمد على كتب التراجم لتوثيق اسم المؤلف ونسبه وأشهرها: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، وفوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، وسير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، وهدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا والأعلام لخير الدين الزركلي، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.

ثانيًا: فإذا أنهى المحقق كل هذا انتقل لتوثيق عنوان المخطوط بنفس المنهج السابق، أي بالبحث في كتب الفهارس (الفهرست- كشف الظنون- إيضاح المكنون- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، إذ هناك مخطوطات بلا عنوان أو بعنوان ناقص أو مزيف وبعضها لها أكثر من عنوان.[2]

ثالثا: المفاضلة بين نسخ المخطوط وتحديد النسخة الأصل على الأسس الآتية[3]:

1- النسخ الكاملة أفضل من النسخ الناقصة.
2- الواضحة أحسن من غير الواضحة.
3- القديمة أفضل من الحديثة.
4- النسخ التي قوبلت بغيرها أحسن من التي لم تقابل.

وهناك من المحققين من يعتمد معايير أخرى للمفاضلة بين النسخ وتحديد النسخة التي سيعتمدها ومن هذه المعايير كما نجدها عند عبدالسلام هارون:[4]

1- النسخة المكتوبة بخط المؤلف.
2- النسخة التي أملاها المصنف على طلابه.
3- نسخة قرأها المؤلف بنفسه، وكتب بخط يده عليها ما يثبت قراءته لها.
4- نسخة قرئت على المؤلف، وأثبت عليها ما يفيد سماعه لها.
5- نسخة منقولة عن نسخة المؤلف، أو قوبلت على نسخة المؤلف.
6- نسخة كتبت في عصر المؤلف، وأثبتت عليها سماعات من العلماء.
7- نسخة كتبت في عصر المؤلف وليس عليها سماعات.
8- نسخة كتبت بعد عصر المؤلف وليس عليها سماعات.

وهناك اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض في الثقة كصحة المتن، ودقة الكاتب، وقلة الإسقاط.

---

[1] تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام هارون: ص43.

[2] ينظر: مجلة المورد العراقي، السيد رزق الطويل، 1400ه: ص317، عن السيد الطويل: ص 207.

[3] ينظر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب، د. برجستراسر، إعداد الدكتور محمد حمدي البكري، 1969، القاهرة: ص14. عن السيد الطويل، ص 202.

[4] تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام هارون: ص35.

رابعًا: المقابلة بين النسخ وتحديد الفروق بينها لمعرفة أقربها للصواب وهذه عملية دقيقة ومهمة إذ تعتبر أساس التحقيق النهائي.

خامسًا: كتابة المسودة: وهي النسخة التي يجري عليها المحقق عمله التحقيقي

سادسًا: التحقيق النهائي: وفيه يقوم المحقق بتقويم النص وإصلاح تحريفاته وتصحيفاته وأخطائه[1].

الخاتمة والنتائج

بعد السير بالبحث تمخض عنه النتائج الآتية:

أولًا: إنَّ المخطوطات هي تلك الكتب التي خطت باليد لعدم وجود الآلات الطابعة في حينها.

ثانيًا: لقد عني المسلمون بالمخطوطات عناية فائقة فجعلوا منها تحفًا فنية ثمينة تزخر فيها المتاحف والمكتبات.

ثالثًا: إنَّ لتحقيق المخطوطات أهمية كبيرة جدًا لما لها من أثر في ابراز الكتب المخطوطة وفق شروط متعارف عليها اعدت لتحقيقها واخراجها الى المكتبة العلمية.

رابعًا: يشترط في تحقيق أي مخطوط استحصال النسخ الخطية وتصنيفها، ووضع فهم خاص للتحقيق وفق ما متعارف عليه عند التحقيق.

خامسًا: لا بد لمن يتصدى للتحقيق ان يتصف بصفات خاصة تؤهله للقيام بهذه المهمة وهي إحاطته بطرق التحقيق وامانته، وصدقه، وصبره، وتثبته وحبه لعمل التحقيق، وله دراية.

هذا جهد المقل فإن وفقت فذلك من فضل الله عليَّ وكرمه، وإن جانبني الصواب فمن نفسي وأستعيذ بالله.

والحمد لله أولًا وآخرًا والحمد لله في البدء والختام.

وصلى الله على نبينا الاكرم محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

1- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1419ه-1998م.

2- أصول نقد النصوص ونشر الكتب، د. برجستراسر، إعداد الدكتور محمد حمدي البكري، 1969، القاهرة.

3- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت1205ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

4- تاريخ الطباعة، خليل صابات، دار المعارف.

5- التجربة المصرية في التجارب العربية في فهرسة المخطوطات، أيمن فؤاد سيد، تحرير فيصل الحفيان، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1998م.

6- تحقيق التراث، عبدالهادي الفضلي، مكتبة العلم- جدة، ط1، 1982م.

7- تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، د. عبدالله بن عبدالرحيم عسيلان، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1415ه.

[1] تحقيق التراث، عبدالهادي الفضلي: ص120.

8- تحقيق المخطوطات والنصوص ودراستها، نهر هادي، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، (1426ه).
9- تحقيق المخطوطات، د. يوسف المرعشلي، دار البشائر الاسلامية- بيروت- 1403ه-1983م.
10- تحقيق النصوص ونشرها، لعبدالسلام محمد هارون(ت: 1408ه)، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، ط2، 1385ه-1965م.
11- التدوين التاريخي ودور المخطوطات السياسية في العالم الإسلامي، محمد نصر مهنا، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1996م.
12- تكنولوجيا المعلومات لحفظ التراث المخطوط ونشره، أحمد شوقي، القاهرة، معهد المخطوطات العربية، 1996م.
13- تكنولوجيات المعلومات وأثرها في ضبط المخطوطات العربية وإتاحتها، فرحات هاشم.. (على الخط المباشر) متاحة على شبكة الأنترنت.http://www.librarian.net 04/08/2006.
14- تكشيف نصوص التراث العربي والأجنبي، لكمال عرفات نبهان، تقديم: عبدالستار الحلوجي، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع - القاهرة ، ط2، 1433ه- 2012م.
15- سيبويه إمام النحاة، علي النجدي ناصف، عالم الكتب- عبدالخالق ثروت- القاهرة، المطبعة العثمانية، ط2، 1399ه-1979م.
16- قصة الحضارة، ديورانت، وول، تعريب أحمد بدران، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1950م.
17- مجلة المورد العراقي، السيد رزق الطويل، 1400ه.
18- مختار الصحاح، للرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت1422ه)، بيروت- دار الفكر العربي.
19- المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية، الصوفي عبداللطيف، قسنطينة، دار الهدى للطباعة، 2004م.
20- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(ت626ه)، دار صادر- بيروت، ط2، 1995م.
21- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبدالحميد عمر(ت1424ه) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429ه-2008م.
22- معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت1351ه)، مطبعة سركيس بمصر، 1346ه-1928م.
23- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار)، دار الدعوة.
24- مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، السيد رزق الطويل، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2.
25- المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية، ربحي مصطفى عليان، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999م.
26- النظام الآلي للمخطوطات المطور لمركز معلومات بمجلس الوزراء المصري، أحمد أميمة، دراسة تحليلية تقييمية، إشراف شعبان عبدالعزيز خليفة، القاهرة، جامعة القاهرة، 2001م.

27- Sara, Gould richard . Enquête sur la numérisation et la présentation (En ligne), (10/08/2006).Disponible sur :http://www.unesco.org./web word/mdn/servey rtf.fr

Sources and references

1- the basis of rhetoric, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Zamakhshari Jarallah (d. 538 e), investigation: Mohammed Basil eyes black, House of Scientific Books - Beirut, i 1, 1419 e -1998.

2- Fundamentals of criticism of texts and publication of books, d. Bergerstrasse, prepared by Dr. Mohamed Hamdy El Bakry, 1969, Cairo.

3- Crown of the bride of the dictionary jewels, Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq Husseini, Abu Fayd, nicknamed Murtada, Zubaidi (d. 1205 e), investigation: a group of investigators, Dar guidance.

4- Date of printing, Khalil Sabat, Dar Al - Maaref.

5- The Egyptian Experience in Arabic Experiments in Manuscript Indexing, Ayman Fouad Sayed, Edited by Faisal Al-Hafian, Cairo, Arab Manuscripts Institute, 1998.

6- Achieving Heritage, Abdul Hadi Al-Fadhli, Science Library, Jeddah, 1st floor, 1982.

7- Achieving manuscripts between reality and the optimal approach, d. Abdullah bin Abdul Rahim Osailan, King Fahd National Library, 1415 e.

8- Investigating and studying manuscripts and texts, Hadi River, Jordan, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, (1426H).

9- Investigating and studying manuscripts and texts, Hadi River, Jordan, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, (1426H).

10- Achieving and publishing texts, by Abdulsalam Mohammed Haroun (T: 1408 H), Al Halabi & Partners for Publishing & Distribution, 2nd edition, 1385 H - 1965.

11- Historical Codification and the Role of Political Manuscripts in the Islamic World, Mohamed Nasr Muhanna, Cairo, Dar El Fagr for Publishing and Distribution, 1996.

12- Information Technology for Preservation and Dissemination of Manuscript Heritage, Ahmed Shawky, Cairo, Arab Manuscripts Institute, 1996.

13- Information technologies and their impact on the control and availability of Arabic manuscripts, Farhat Hashim .. (online) available on the Internet http://www.librarian.net 04/08/2006.

14- The revision of the texts of the Arab and foreign heritage, by Kamal Arafat Nabhan, by: Abdul Sattar Halooji, Imam Al-Bukhari Library for Publishing and Distribution - Cairo, I 2, 1433 e - 2012.

15- Sibawayh Imam al-Nahha, Ali Najdi Nassef, the world of books - Abdel Khalek Tharwat - Cairo, Ottoman printing press, i 2, 1399 e-1979.

16- The Story of Civilization, Durant, Wall, Arabization of Ahmad Badran, Cairo, Committee of authoring, translation and publishing, 1950.

17- Journal of the Iraqi supplier, Mr. Rizk al-Tawil, 1400 e.

18- Mukhtar al-Sahah, Razi, Mohammed bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 1422 e), Beirut - Dar Arab thought.

19- Digital References and Reference Services in University Libraries, Sufi Abdellatif, Constantine, Dar El Hoda for Printing, 2004.

20- Dictionary of countries, Shihab al-Din Abu Abdullah Yakut bin Abdullah Rumi Hamwi (d. 626 e), Dar Sadr - Beirut, 2nd edition, 1995.

21- Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424) with the help of a team, the world of books, i 1, 1429 e - 2008.

22- Glossary of Arabic and Arabized publications, Youssef bin Elian bin Musa Sarkis (d. 1351 H), Sarkis Press in Egypt, 1346 e - 1928.

23- Al-Waseet, The Arabic Language Complex in Cairo, (Ibrahim Mostafa, Ahmed El-Zayat, Hamed Abdel-Kader and Mohammed Al-Najjar), Dar Al-Da'wa.

24- Introduction to the origins of scientific research and the realization of heritage, Mr. Rizk Al-Tawil, Al-Azhar Library for Heritage, i 2

25- Libraries in the Arab-Islamic Civilization, Prof. Mustafa Olayan, Amman, Dar Al-Safa for Publishing and Distribution, 1999.

26- The Automated System for Manuscripts Developed for an Information Center in the Egyptian Cabinet, Ahmed Omaima, An Analytical and Evaluation Study, Supervised by Shaaban Abdel Aziz Khalifa, Cairo, Cairo University, 2001.

27- Sara, Gould richard . Enquête sur la numérisation et la présentation (En ligne), (10/08/2006).Disponible sur :http://www.unesco.org./web word/mdn/servey rtf.fr

The use of modern means in the realization of the Islamic manuscripts Preparation

M.D. Saadi Jassim Hamoud

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Fallujah

Faculty of Islamic Sciences

dr.sadi.jasem@uofallujah.edu.iq

Research Summary

I wrote a search for the concept of investigation And the use of modern scientific methods in the realization of Islamic manuscripts Since the achievement of manuscripts is very important Because of their effect on the presentation of the manuscript in accordance with customary conditions Prepared for their achievement and directed to the scientific library Those who address the investigation must have special qualities that qualify them to carry out this difficult task His investigation, investigation, honesty, honesty, patience, probity and love for investigation.